

## تفسير البغوي

ج \* إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ  
يَعْظُمُ لِعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

قوله عز وجل : ( إن الله يأمر بالعدل ) بالإنصاف ، ( والإحسان ) إلى الناس . وعن ابن عباس : " العدل " : التوحيد ، و " الإحسان " : أداء الفرائض . وعنه : " الإحسان " : الإخلاص في التوحيد ، وذلك معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : " الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه " . وقال مقاتل : " العدل " : التوحيد ، و " الإحسان " : العفو عن الناس . ( وإيتاء ذي القربى ) صلة الرحم . ( وينهى عن الفحشاء ) ما قبح من القول والفعل . وقال ابن عباس : الزنا ، ( والمنكر ) ما لا يعرف في شريعة ولا سنة ، ( والبغي ) الكبر والظلم . وقال ابن عيينة : العدل استواء السر والعلانية ، و " الإحسان " أن تكون سيرته أحسن من علانيته ، و " الفحشاء والمنكر " أن تكون علانيته أحسن من سيرته . ( يعظكم لعلكم تذكرون ) تتعظون . قال ابن مسعود : أجمع آية في القرآن هذه الآية . وقال أيوب عن عكرمة : إن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الوليد : ( إن الله يأمر بالعدل ) إلى آخر

الآية فقال له : يا ابن أخي أعد فأعاد عليه ، فقال : إن له والله لحلاوة وإن عليه لطلاوة

وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدق ، وما هو بقول البشر .